ديوان السليمانيات

(مجموعة شعرية)

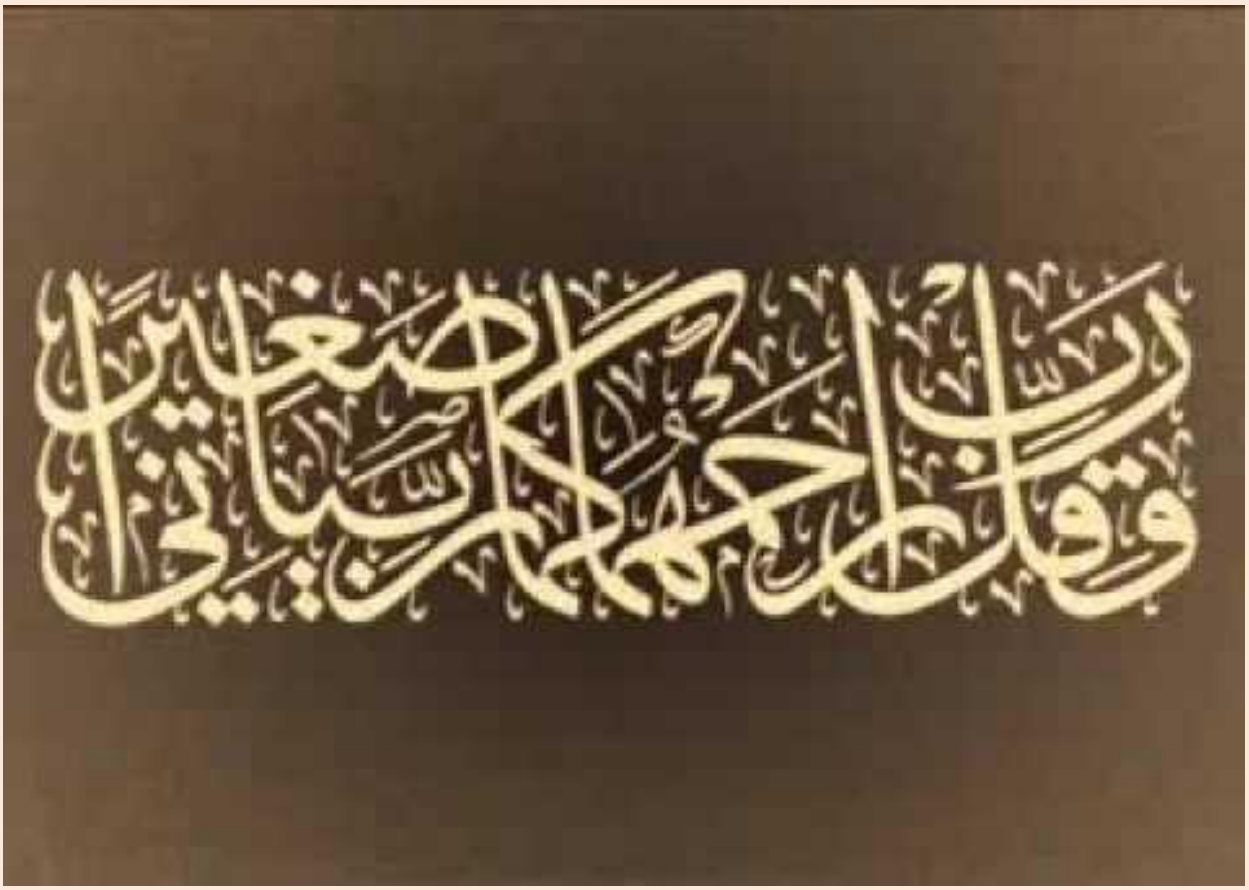

نحو شعر عربي أصيل وهادف وبناء وجاد ومحترم

ربِ ارحمهما كما ربياني صغيرا

شعر

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

نحو شعر عربي أصيل هادف محترم جاد

ديـــوان السّـليمـانيـّـات

(مجموعة شعرية)

رب ارحمهما كما ربياني صغيرا

شِعرُ

الفقير إلى عفو ربه تعالى أبي عبد الله

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

الشاعر المصري الصعيدي

لقد كان ديناً في عنقي أن أبكي رحيل والديّ شعراً!

الطبعة الأولى

أسأل الله أن يغفر لي كل تقصير في حق والدي

كما أسأله لهما الجنة والرحمة كما ربياني صغيراً

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمد لله الذي أخرجنا ـ بهذا الدين القويم ـ من ظلمات الجهل والوهم ، إلى أنوار المعرفة والعلم ، والصلاة والسلام على سيد الخلق ، وحبيب الحق ، الذي أخرجنا ـ بسُنته المطهرة ـ من وحول الشهوات إلى جنات القربات. لقد خلق الله الإنسان في أحسن تقويم ، وكرمه أعظم تكريم ، وسخر له الكون تسخير تعريف وتكريم ، ووهبه نعمة العقل ، ليتعرف به على خالقه العظيم ، وجعل له فطرة سليمة تدله على خطئه الجسيم ، وأودع فيه الشهوات ليرقى بها صابراً أو شاكراً إلى رب الأرض والسماوات العزيز الحكيم ، وجعل له الشرع الحنيف ميزاناً دقيقاً ، فأحل له من خلاله الطيبات ، وحرّم عليه الخبائث ، ومنحه حرية الإرادة ، ليثمن عمله ، كل ذلك ليعرف ربه فيعبده ، فيسعد بعبادته ، في الدنيا والآخرة. لهذا لا يَسْلَم الإنسان ولا يسعد ـ وهما مطلبان ثابتان للإنسان في كل زمان ومكان ـ إلا إذا تطابقت حركته اليومية في حياته الدنيا ، مع الهدف الحقيقي الذي خُلق من أجله ، وإذن فتعدُّ فمعرفة هذا الهدف ، والتحرك نحوه ، شرطين أساسيين لبلوغ هذين المطلبين الثابتين. فإن لم يبحث الإنسان عن الهدف الحقيقي الذي خُلق من أجله ، أو توهّم هدفاً آخر لم يُخلق له ، أو لم تأت حركته اليومية مُطابقة للهدف الصحيح ، كان القلق والاضطراب والعذاب ، وكان الضلال والشقاء ، وتحققت خسارة كبيرة أبدية. وجُعل في كيان الإنسان قبضة من طين الأرض ، ونفخة من روح الله ، فإذا سما عقله على شهوته أصبح فوق الملائكة المقربين ، وإن سمت شهوته على عقله كان أسفل السافلين ، وخلق فيه حاجاتٍ دُنيا لا يقوم إلا بها ، وخلق فيه حاجاتٍ عُليا ، لا يسعد إلا بتلبيتها ، ومن أبرز هذه الحاجات العليا "العلم" ، الذي هو القيمة المرجّحة بين العباد ، قال تعالى: "هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ". اللهم إنا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار ، اللهم صلي على النبي محمد وآله وصحبه وتابعيه وسلم تسليماً كثيراً. اللهم يا أرحم الراحمين يا ذا الجلال والإكرام نعوذ بك أن تحسّن في لوائح العيون علانيتنا وتقبّح في خفيّات العيون سرائرنا ، اللهم كما أسأتُ فأحسنتَ إليّ فإذا عُدتُ فعد عليّ ، فإذا عُدتُ للإساءة فعُد عليّ بالمغفرة والستر ، يا رحمن يا رحيم أنت أرحم الراحمين ، اللهم إنا نسألك الفردوس الأعلى من الجنة ، اللهم استعملنا في سُنة نبينا وتوفنا على مِلته وأوزعنا العمل بهديه ، وارزقنا مرافقته ، وعرّفنا وجهه في رضوانك والجنة ، اللهم خذ بنا إلى سبيله وسنته ، اللهم أنا نعوذ بك أن نخالف سبيله وسنته ، اللهم أقر عينه بمن ينفعه من أمته واجعلنا منهم ، اللهم أوردنا حوضه واسقنا مشرباً روياً لا نظمأ بعده أبداً ، اللهم ألحقنا بنبينا غير خزايا ولا نادمين ولا خارجين ولا فاسقين ، ولا فاتنين ولا مَفتونين ، ولا مُبدلين ولا مُرتابين. إلهنا كم شيّعنا إلى القبور أناساً فما اعتبرنا ولا اتعظنا! وكم شهدنا موت أناس كانوا منا بمنزلة الروح من الجسد ثم نسيناهم ونسينا ما نزل بهم وما يجب لهم! اللهم أعن نفوسنا على الاعتبار بالموت والميتيين!

يـــا نفـــس تـــوبي ، فـــإن المـــوت قـــد حانـــا ... واعصـــي الهـــوى ، فـــالهوى مـــا زال فتانـــا

أمـــا تـــرَيْن المنايـــا كيـــف تخطفِنـــا ... خطفـــاً ، وتلحِـــقُ أخرانـــا بأولانـــا؟

فـــي كـــل يـــوم لنـــا مَيْـــتٌ نشـــيّعُه ... نـــرى بمصـــرعه آثـــارَ موتانـــا

يـــا نفـــس مـــا لـــي وللأمـــوال أتركهـــا ... خلفـــي ، وأخـــرجُ مِـــن دنيـــايَ عُريانـــا!

أبعـــــد سِـــــتين قـــــد قضَّـــــيْتها لعبـــــاً ... قـــد آنَ أنْ تقصِـــري ، قـــد آن ، قـــد آنـــا!

مـــــا بالنـــــا نتعـــــامى عـــــن مصـــــائرنا ... ننســـــى بغفلتنـــــا مَـــــن لـــــيس ينســـــانا؟

نـــــزدادُ حِرصـــــاً ، وهـــــذا الـــــدهرُ يزجرُنـــــا ... وكـــــان زاجرنـــــا بـــــالحرص أغرانـــــا

أيـــــن الملـــــوكُ وأبنـــــاءُ الملـــــوك ، ومـــــن ... كانـــــت تخـــــرّ لـــــه الأذقـــــانُ إذعانـــــا؟

صـــــاحت بهـــــم حادثـــــاتُ الـــــدهر ، فـــــانقلبوا ... مســـــتبدلين مِـــــن الأوطـــــان أوطانـــــا

خلـــــوا مـــــدائن كـــــان العِـــــز مَفرشـــــها ... واستفرشـــــوا خُفـــــراً غبْـــــراً وقِيعانـــــا

يـــــا راكضـــــاً فـــــي ميـــــادين الهـــــوى مرحـــــاً ... ورافـــــلاً فـــــي ثيـــــاب الغـــــيِّ نشـــــوانا

مضـــــى الزمـــــانُ ، وولـــــى العمـــــرُ فـــــي لعـــــب ... يكفيـــــك مـــــا قـــــد مضـــــى ، قـــــد كـــــان مـــــا كانـــــا!

اللهم إنا نسألك الفوز عند القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الأعداء ، اللهم إنا ننزل بك حاجتنا وإن قصر رأينا وضعف عملنا وإنا نفتقر إلى رحمتك ، فإنا نسألك يا قاضي الأمور، ويا شافي الصدور، أن تجيرنا من عذاب السعير ، اللهم يا ذا الحبل الشديد ، والأمر الرشيد ، والشرع السديد ، نسألك الأمن يوم الوعيد ، والجنة يوم الخلود ، مع المقربين الشهود ، الركع السجود ، الموفين بالعهود ، إنك الرحيم الودود الفعال لما تريد ، اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين ، اللهم إنا نسألك تمام العافية ودوام العافية والشكر على العافية ، اللهم اجعل في قلوبنا نوراً ، وفي قبورنا نوراً ، وبين أيدينا نوراً ، ومن خلفنا نوراً ، وعن أيماننا نوراً ، وعن شمائلنا نوراً ، ومن فوقنا نوراً ، ومن تحتنا نوراً ، وفي سمعنا نوراً ، وفي أبصارنا نوراً ، وفي شِعرنا نوراً ، وفي بشرنا نوراً ، اللهم إنا نسألك أن تجعل في لحومنا نوراً ، وفي دمائنا نوراً ، وفي عظامنا نوراً ، اللهم أعظم لنا نوراً ، وأعطنا نوراً ، واجعل لنا نوراً ، أنت نور السماوات والأرض! سبحان الذي تعطف بالعز وقال به ، سبحان الذي له المجد وتكرّم به ، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلى له ، سبحان ذي الفضل والنعم ، سبحان ذي المجد والكرم ، سبحان ذي الجلال والإكرام ، اللهم يا سامع كل شكوى ، ويا مقيل كل عثرة ، نسألك ربنا أن ترزقنا خير ما عندك وأن تقينا شر ما عندنا. اللهم لا تحرمنا خير ما عندك بشر ما عندنا ، وعاملنا بما أنت أهله يا كريم! أهدي هذا الديوان لأسرتي العزيزة ، ولزوجتي الحبيبة ، وأبنائي الأعزاء ، ولابنتي فاطمة الزهراء! كما أهديه لكل مسلم ومسلمة! وعندما أقول: (مسلم) أي كل إنسان مسلم اعتز بإسلامه وفخر بإيمانه وعمل بإحسانه! لكل مسلم مؤمن قانت موحد ، يحب الإسلام والمسلمين ويرجو رفعة الإسلام وإعزاز المسلمين! ليس للجاهلية سبيل إلى قلبه ولا إلى جوارحه ، بل لفظها ووطِئها بنعله! ولم يُكِنّ لأهلها احتراماً ولا حباً! أهديه لكل المسلمين الحُنفاء الذين إذا اعتز أهل الجاهلية بجاهليتهم اعتزوا هم بإسلامهم! وإذا رفع الجاهليون شعارات الجاهلية البغيضة رفعوا هم شعار الإسلام والتوحيد والإيمان والإحسان: (أبي الإسلامُ لا أب لي سواهُ إذا افتخروا بقيس أو تميم!) والأمر على ما وصف الأستاذ سعد بن زيد آل محمود إذ يقول في تصنيف الناس كلهم ما

نصه: (إن الناس أقسامٌ ثلاثة * أول قسم منهم الكفار: وهؤلاء الذين يعتزون بكفرهم وشركهم ، وقديماً اعتز المشركون بعبادتهم للأوثان ، فقال - تعالى -: {واتخذوا من دون آلهة ليكونوا لهم عِزاً كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضداً} ، وهؤلاء سحرة فرعون ظنوا أن العزة بيد فرعون فتحدّوْا موسى بذلك ، فقال - تعالى -: {وقالوا بعزة فرعون إنّا لنحن الغالبون}. وهذا القسم من الناس خائب في الدنيا خاسر في الآخرة. * والقسم الثاني: هم المنافقون الذين يطلبون العزة من موالاة الكفار والترامي في أحضان أعداء الأمة ، ظانين أن الغلبة لهؤلاء الكافرين لأن حالهم بالعلو دائم ، متجاهلين سُنن الله في الكون! قال - تعالى - في وصف هؤلاء :{يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين}. وتجد هؤلاء القوم يصرّون على موقفهم مع أن الله - سبحانه - أخبرنا في كتابه خطأ ظنهم ، وحسمَ العِزة لنفسه جل جلاله ، فقال: {بشّر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهمُ العزة فإن العزة لله جميعاً}. وهذا القسم خائب أيضاً في الدنيا وخاسر في الآخرة والعياذ بالله. * أما القسم الثالث: فهم المؤمنون الصادقون الذين ارتضوا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد - صلى الله عليه وسلم - نبياً ورسولاً. هؤلاء الذين علموا وتيقنوا أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ، وساروا طلباً للعزة منطلقين من قوله - تعالى -: {من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً}. فالمؤمن يعلم أن الله - سبحانه - هو الذي يعز ويذل ، وهو الذي يؤتي الملك وينزعه ، ولا يقوم بذلك إنس ولا جن ، لا ملك ولا حاكم ولا طاغوت ولا سواهم. مصداقاً لقوله - تعالى -: {قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير}. ومن هنا اعتز هؤلاء النفر بالله وبدينهم وبإسلامهم ، لم يلتفتوا للباطل ولا لأهله ، ولم ينظروا للظلم ولا لجولته ، وإنما زرعوا في قلوبهم قول الله - تعالى -: {ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون}. فلم ينظروا إلى المجرمين من الكفار واستكبارهم في الأرض ، ولم يلتفتوا إلى عُلو الطغاة الظالمين ، ولم يأبهوا بالهجمة الحاقدة على هذا الدين ، وبالترصد الغادر للمجاهدين ، فلم ينحنوا إلا لله ولم يقبلوا الدنية في دينهم بحجة الواقع! كما فعل البعض فتبرأ من دينه وعقيدته وكال التهم والشتائم للجهاد والمجاهدين ، مبرئاً نفسه من الإرهاب وأهله كما يدّعون. إن الاعتزاز بالإسلام والانتساب إليه إنما هو من أهم أسباب الرفعة للأمم ، وهذا عمر الفاروق - رضي الله عنه - يسطر هذه القاعدة خالدة إلى يوم الدين فيقول: كنا أذلة فأعزنا الله بالإسلام ، فإذا ابتغينا العزة في غير الإسلام أذلنا الله. فإلى اللاهثين وراء الطواغيت وإلى الراكعين لأعدائهم وإلى الراكضين وراء المال والجاه هلا تمعنتم في قول الفاروق الذي لم يكن في قومه في الجاهلية ذليلاً ولم يكن عبداً مُهاناً وإنما كان سيداً مُهاباً ورجلاً عزيزاً. أهدي قصيدتي: (كما ربياني صغيراً) لكل بار بوالديه ولكل عاق لهما بشيراً للأول بالخير ، ونذيراً للثاني بالعقوبة! وقد أشاع قوم لا خلاق لهم أنني عاق لوالدي فكانت هذه القصائد الثلاث دليلاً على مدى حبي وبري وتعلقي والله يعلم المفسد من المصلح!

الافتتاحية

الحمد لله الذي هدانا للإسلام ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدنا الله. وله الحمد أن شرّفنا بالإيمان. وما كنا لنؤمن إلا بإذنه وتوفيقه. وبيّن لنا الطريق المستقيم الذي يُوصِلنا إلى جنات النعيم في مقعد صدق عند مليكٍ مقتدر. وله الحمد أن كرّمنا على سائر المخلوقات (عدا الجن) بنعمة التكليف. إن الإسلام هو النعمة العظمى وكفي به نعمة! وهو الرحمة الكبرى لبني الإنسان ، وكفى بها رحمة! فهو دينُ التوازن والإيجابية ، جاء لينظم ويوازن حياة المسلم. ليرقى به في جميع جوانب الحياة. الإسلام ليس دين معرفة وعلم فقط ، أو رهبنةٍ وتعكفٍ في الصوامع. أو تراتيل وتسابيح فقط ، أو معجزات وخوارق فحسب ؛ إنما هو دين واقع وعمل. إن الإسلام في حقيقته مصحفٌ وسيف ، عبادة وقيادة ، دنيا وأخرى ، شعائر وشرائع! وضلت أفهامٌ تعتقد أن الإسلام مجرد شعائر تعبدية فقط! إنما هو إلى جوار الشعائر التعبدية منهاجُ حياة! ولمّا كان هذا شأنَ الإسلام كانت الحرب الشعواء التي لا يكف أوارها عليه! إن الإسلام اليوم يتعرض فيما يتعرض لكثير من الاعتداءات والتشويهات والمغالطات والأباطيل والادعاءات المفتراة الزائفة. ولو كان دين خرافة وأكاذيب وشعوذات ، كما يدّعي أعداؤه الحاقدون عليه والكارهون له ولأهله ، لما حاربوه هذه الحرب ، ولا ادّعوا عليه تلك الادّعاءات ، ولا افتروا عليه تلك الافتراءات! فكان من الواجب على كل مسلم ومسلمة أن يقدّم شيئاً ولو يسيراً دِفاعاً ونصرة للإسلام. كلٌ على قدر استطاعته! وأخص بالذكر طبقة الكُتاب والأدباء والشعراء! تلك التي إن صلحت كانت جنباً إلى جنب مع العلماء المخلصين والعلماء النحارير لإيجاد جيل واع عالم بدينه ودنياه! فلتصلح هذه الطبقة نفسها ثم تعمد إلى الآخرين! إذ كيف يصلح غيره من نفسه بحاجة إلى إصلاح؟! وأرى أن أولى الأشياء إصلاح القلب والنفس! قال ابن القيم – رحمه الله -: (القلبُ يمرضُ كما يمرضُ البدنُ ، وشفاؤه في التوبة والحمية ، ويصدأ كما تصدأ المرآة ، وجلاؤه بالذكر ، ويُعرّى كما يُعرّى الجسم ، وزينته التقوى ، ويجوعُ ويظمأ كما يجوعُ البدن ، وطعامه وشرابه المعرفة ، والتوكل ، والمحبة ، والإنابة. وللقلب ستة مواطن يجولُ فيها لا سابع لها: ثلاثة سافلة ، وثلاثة عالية ؛ فالسافلة دنيا تتزين له ، ونفس تحدثه ، وعدوٌ يوسوس له ؛ فهذه مواطن الأرواح السافلة التي لا تزال تجول فيها. والثلاثة العالية علمٌ يتبين له ، وعقلٌ يرشده ، وإلهٌ يعبده ، والقلوب جوالة في هذه المواطن. وإذا استغنى الناس بالدنيا فاستغن أنت يا عبد الله - يا مسلم - بالله ، وإذا فرحوا بالدنيا فافرح أنت بالله ، وإذا أنِسُوا بأحبابهم فاجعل أنسك بالله. والصبر عن الشهوة أسهل من الصبر على ما توجبه الشهوة ؛ فإنها إما أن توجب ألماً وعقوبةً ، وإما أن تقطع لذة أكمل منها ، وإما تضيع وقتاً إضاعته حسرة وندامة ، وإما أن تثلم عِرضاً توفيره أنفع للعبد من ثلمه ، وإما أن تذهب مالاً بقاؤه خير له من ذهابه ، وإما أن تضع قدراً وجاهاً قيامُه خيرٌ من وضعه ، وإما أن تسلب نعمة بقاؤها ألذ وأطيب من قضاء الشهوة ، وإما أن تطرق لوضيع إليك طريقاً لم يكن يجدها قبل ذلك ، وإما أن تجلب هماً ، وغماً ، وحزناً ، وخوفاً لا يقارب لذة الشهوة ، وإما أن تنسي علماً ذكره ألذ من نيل الشهوة ، وإما أن تشمت عدواً ، أو تحزن ولياً ، وإما أن تقطع الطريق على نعمة مقبلة ، وإما أن تحْدِث عيباً يبقى صفة لا تزول ؛ فإن الأعمال تورث الصفات والأخلاق. وللعبد بين يدي الله موقفان: موقفٌ بين يديه في الصلاة ، وموقفٌ بين يديه يوم لقائه ؛ فمن قام بحق الموقف الأول هوّن عليه الموقف الآخر ، ومن استهان بهذا الموقف ، ولم يوفِّه حقَّه شدد عليه ذلك الموقف ، قال - تعالى -: (وَمِنْ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً إِنَّ هَؤُلاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْماً ثَقِيلاً).هـ. إلهي قرعت بابك تائبا مستغيثا بجنابك! فاللهم ثقة بما ادخرت للتائبين ، أعِني على التوبة إليك والخوف

منك والرضا بما عندك! أعِني وقد اعترفتُ بتقصيري وتفريطي! إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت! أعِني على حبك وذكرك وشكرك وتقواك وحسن عِبادتك!

أنـــا العبـــدُ الـــذي كســـب الـــذنوبا وصـــدّته المعاصـــي أن يتوبـــا

أنـــا العبـــدُ الـــذي أضـــحى حزينـــاً علـــى زلاتـــه قلقـــاً كئيبـــا

أنـــا العبـــدُ الـــذي سُـــطِرَتْ عليـــه صـــحائفُ لـــم يخـــفْ فيهـــا الرقيبـــا

أنـــا العبـــدُ المســـيء عصـــيتُ سِـــراً فمـــا لـــي الآن لا أبـــدي النحيبـــا

أنـــا العبـــدُ المُفـــرّط ضـــاع عمـــري فلـــم أرع الشـــبيبة والمَشـــيبا

أنـــا العبـــدُ الغريـــقُ بلـــج بحـــرٍ أصـــيحُ لربمـــا ألقـــى مُجيبـــا

أنـــا العبـــدُ الســـقيم مـــن الخطايـــا وقـــد أقبلـــتُ ألـــتمسُ الطبيبـــا

أنـــا العبـــدُ المُخلـــفُ عـــن أنـــاسٍ حـــووا مِـــن كـــل معـــروفٍ نصـــيبا

أنـــا العبـــدُ الشـــريدُ ظلمـــتُ نفســـي وقـــد وافيـــتُ بـــابَكُمُ مُنيبـــا

أنـــا العبـــدُ الحقيـــرُ مَـــددتُ كفـــي إلـــيكم فـــادفعوا عنـــي الخطوبـــا

نفتتح لقصيدتنا: (وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً) بأن نذكر بحديث النبي – صلى الله عليه وسلم – الذي يقول فيه: (كل الذنوب يؤخرها الله إلى يوم القيامة إلا عقوق الوالدين فإنه يعجل به في الدنيا.) وإنني إذ أرثي والديّ العزيزين بهذي القصائد الثلاث لأثبت لأبنائهم وبناتهم والدنيا أجمعين أنني لست من العقوق في شيء!

المقدمة

الحمد لله الذي أخرجنا بالإسلام من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم ، ومن وحول الشهوات إلى جنات القربات ، والحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ، وشرع الإسلام وجعل له منهجاً ، وأعز أركانه على من غالبه ، فجعله أمناً لمن تمسك به ، وسلماً لمن دخله ، وبرهاناً لمن تكلم به ، وشاهداً لمن خاصم عنه ، ونوراً لمن استضاء به ، وفهماً لمن عقل ، ولباً لمن تدبر ، وآيةً لمن توسّم ، وتبصرةً لمن عزم ، وعِبرة لمن اتعظ ونجاة لمن صدق ، وثِقة لمن توكل ، وراحة لمن فوض ، وجنة لمن صبر. اللهم ارحمنا بالقرآن واجعله لنا إماماً ونوراً وهدى ورحمة. اللهم ذكِّرنا منه ما نُسِّينا ، وعلّمنا منه ما جهلنا ، وارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار ، واجعله حُجَّة لنا لا علينا ، اللهم زيِّنا بزينة القرآن ، وأكرمنا بكرامة القرآن ، وشرِّفنا بشرف القرآن. اللهم اجعل القرآن لنا في الدنيا قريناً ، وفي القبر مؤنساً ، وفي القيامة شفيعاً ، وعلى الصراط نوراً ، وفي الجنة رفيقاً ، ومن النار ستراً ، اللهم ارزقنا أن نتلوه حق تلاوته ، كما تحب وترضى ، وأن نعمل به كما ينبغي وتريد ، وأن نتعلَّمه ونعلّمه كما أمرنا نبيك الحبيب. اللهم اغفر وارحم لكل من يُعلِّم تلاوته ، وتفسيره ، وحكمه ، وأحكامه ، ونَظْمه ، وبيانه ، وإعجازه ، وإحكامه ، وزدنا من فضلك العظيم فإنك ذو الفضل والإكرام. إلهنا وسيدنا واسوأتاه إذا شاهدتنا وهمتنا تسبق إلى سواك ، واسوأتاه ، إن رأيتنا ونحن نتسارع إلى معصيتك بُعدا عنك ، واسوأتاه إن تكاسلنا عن طلب رضاك ، يا من أقام لنا ذكرنا وأجرى لنا أنهاراً تجري ، اللهم إنا نسألك أن تجري علينا رزقنا من الخير كله: من الطاعات حتى ترضى ، إنك ولي ذلك والقادر عليه! اللهم إن الطواغيت يتفننون بشتى أساليبهم وقوانينهم وتعليماتهم القذرة العفنة ليصرفونا عنك وعن دينك وعن نبيك وعن كتابك! حيث يضيقون علينا سبل العيش الكريم لكي ننزلق إلى الحرام ويضعون من العراقيل والعقابيل ما يصرفنا صرفاً عن اتباع الحق ولزوم الاستقامة ، فاللهم إنا نستعين بك عليهم فاكفناهم بما شئت إنك لما تشاء قدير وبالإجابة جدير! اللهم إنا نسألك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة ، اللهم إنا نسألك العفو العافية في ديننا ودنيانا وآمالنا وأهلنا وأولادنا. اللهم افتح لنا من خزائن رحمتك رحمة لا تعذبنا بعدها أبداً في الدنيا والآخرة ، اللهم وافتح لنا من فضلك الواسع رزقاً حلالاً طيباً ، لا تفقرنا بعده لأحد سواك أبداً ، تزيدنا بها لك شكراً ، وإليك فاقة وفقراً ، وبك عمن سواك غِنىً وتعففاً. إلهنا لا يدرك جودك وحنانك ورفقك وتيسييرك إلا المؤمنون بك. آمنا بك وصدقنا نبيك – صلى الله عليه وسلم – فيما جاء به! وعبدناك ربنا بالحب والخوف والرجاء! فتقبل منا! ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم!

أبـــت نفســـي تتـــوب ، فمـــا احتيـــالي ... إذا بـــرز العِبـــادُ لـــذي الجـــلال

وقـــاموا مِـــن قبـــورهُمُ سُـــكارى ... بـــأوزار كأمثـــال الجبـــال

وقـــد نصِـــبَ الصـــراط لكـــي يَجـــوزوا ... فمـــنهم مَـــن يُكـــبّ علـــى الشـــمال

ومـــنهم مَـــن يســـيرُ لـــدار عـــدن ... تلقـــاه العـــرائسُ بـــالغوالي

يقـــول لـــه المهمـــين: يـــا وليّـــي ... غفـــرتُ لـــك الـــذنوب ، فـــلا تبـــالي

إلهنا ما كان ينبغي لنا أن نعصيك أو نخالف عن أمرك ، ولكن غلبتنا شهواتنا وأهواؤنا فاغفر وارحم وأنت أرحمُ الراحمين! ما حيلتنا يا رب في دنيا نجري وهي تجري وراءنا وتلاحقنا؟ ما حيلتنا يا رب في العادات والتقاليد والأعراف والسلوم التي أصبحت ديناً في الأرض اليوم يدينُ له وبه أغلب إهل الأرض؟ ما حيلتنا في الشياطين الجنية والأخرى الإنسية التي تصل ليلها بنهارها في الصد عن سبيل الله تعالى؟ ما حيلتنا يا رب في الشهوات والأمزجة والأهواء التي تصرفنا عنك؟

إذا مـــــا قـــــال لـــــي ربـــــي أمـــــا اســـــتحييت تعصـــــيني

فكيـــــف أجيـــــبُ يـــــا ويحـــــي؟ ومـــــن ذا ســـــوف يحمينـــــي؟

أسُـــــلي الـــــنفس بالآمـــــا لِ مِـــــن حـــــينٍ الـــــى حـــــين!

وأنســـــى مـــــا وراء المـــــو ت مـــــاذا ســـــوف يكفينـــــي؟

كـــــأني قـــــد ضّـــــمنتُ العيـــــ ـــــش ، لـــــيس المـــــوت يكفينـــــي

وجـــــاءتْ سَـــــكرة المـــــوت الشـــــ ـــــديدة ، مَـــــن ســـــيحميني؟

ليشفق كل ذي عقوق لوالديه أو لأحدهما أن تصيبه فتنة أو عذاب أليم عاجل في دنياه! رحم الله أبويّ الكريمين كما ربياني صغيراً وغفر لهما وأدخلهما فسيح جناته!

المرثية السليمانية
(في رثاء والدي)
(علي سليمان عبد الرحيم)

(إنه في عصر يوم الجمعة 2015/3/13م نبئت برحيل والدي علي سليمان – رحمه الله – عن عمر يناهز الثامنة والثمانين من السنوات ، قضاهن الوالد في جد الحياة وكدّها. وكان خبراً عاتيَ الوقع على سمعي ، ليس لاستبعاد أن يموت الوالد – رحمه الله - ، ولكن لأنني لا أستطيع تغسله ولا تكفينه ولا تشييعه. وذلك لظروف تجديد الإقامة ، وإذن فجواز السفر غير موجود! وعليه فقد تعين علي أن أغرّد في هذه المناسبة الأليمة (مُصيبة الموت) خارج السرب. فبكيته وحدي وحزنتُ عليه وحدي ، وها أنذا أشيّعه بشعري وحدي. وكانت هذه المرثية الخمسينية السليمانية ترجمة لمَا أحسست به بعد رحيل الوالد – رحمة الله عليه -. وبعد قليل من الوقت وجدتني أمسك بقلمي وأكتب مطلع هذه القصيدة الرثائية ثم انهمرت الأبيات كالسيل مستصحبة الذكريات الجميلة التي عشتها مع الوالد عبر عقدين ونصف تقريباً بين مدّ الحياة وجزرها ، حلوها ومرّها ، وكم اختلفنا! وكم اتفقنا! وبقي مقام البنوة كما هو ومقام الأبوة كما هو ، وهذا من فضل الله علينا وعلى الناس! وأشهد الله يا أبي أنني سامحتك إلى الأبد ابتغاء وجه الله!)

أبـــــي رحيلـــــك أشـــــجانٌ أعانيهـــــا ... وذكريـــــاتٌ تـــــوْز الـــــنفسَ ، تُشـــــقيها

وبـــــالفؤاد جـــــوىً ، فاضـــــت مَرارتـــــه ... والـــــروحُ تجتـــــرّ حزنـــــاً عالقـــــاً فيهـــــا

مِـــــن أيـــــن أبـــــدأ يـــــا أبتـــــاه تعزيتـــــي ... والـــــنفس تحتـــــاجُ – عفـــــواً – مَـــــن يُعزيهـــــا؟

رحلـــــت عنـــــي ، وللفـــــراق صَـــــولته ... فـــــي غربـــــةٍ وَأدتْ عزمـــــي عوادِيهـــــا!

مـــــا اخترتهـــــا قِبلـــــة ، ولا ســـــعيتُ لهـــــا ... ولـــــم أكـــــن - بأصـــــيل الشـــــعر - أطريهـــــا

ولا تفيـــــأتُ ظِـــــلاً أغدقتـــــه علـــــى ... مَـــــن ألـــــه القـــــوتَ والـــــدينار تأليهـــــا

بـــــل امتثلـــــتُ وصـــــاياك التـــــي ارتســـــمتْ ... والقلـــــبُ أمســـــى – مـــــدي الأيـــــام - يُمضـــــيها

مِشـــــوارُ عمْـــــر ، وآمـــــالٌ وتجربـــــة ... وهمّـــــة تنثنـــــي - مِـــــن فخرهـــــا - تِيهـــــا

وقصـــــة نســـــجتْ - بالمجـــــد - حَبْكتُهـــــا ... وكـــــل شـــــهم مِـــــن الأبنـــــا ســـــيرويها

طفـــــولتي أنـــــت حاديهـــــا ومُرشـــــدها ... وأنـــــت - فـــــي لجـــــج الأمـــــواج - حاميهـــــا

فكـــم حنـــوت ـ علـــى الطفولـــة ـ ابتليـــتْ بالمُعضـــلات – بـــلا رفـــق – تعانيهـــا!

وكـــم حرصـــت علـــى إحســـان تربيتـــي حتـــــى تنقيَهـــــا ممـــــا يُدَسّـــــيها!

وكنـــــت خيـــــر أب يـــــؤوي رعيتـــــه وبالـــــدماء زكـــــتْ والـــــروح يفـــــديها

وشـــدت صـــرحاً مـــن الإبـــاء ألمسُـــه يزيـــدني ـ فـــي الـــورى ـ عِـــزاً وتنزيهـــا

وعِشـــت عَفـــاً ، فلـــم تـــرض الدنيّـــة فـــي كســـب المعيشـــة حاضـــرها وماضـــيها

وكـــم نشـــدت لنـــا مُســـتقبلاً غـــرداً وعِيشـــــة تحتفـــــي بمُســـــتزيديها!

وكـــم تألمـــت إمّـــا مسّـــنا ضـــررٌ! وللمصـــــائب أيـــــامٌ نقضـــــيها

وكـــم تـــأثرت تبكـــي مـــا يحيـــقُ بنـــا! وللبليّـــــات إن شـــــطتْ بواكيهـــــا

أبـــي علِمتـــك تختـــارُ الصـــديق ، فـــلا تصـــاحبُ العِيـــرَ ، أو تـــؤوي المَعاتيهـــا

وتحفـــظ العهـــدَ إن عاهـــدت مُحتســـباً وللعهـــــود رجـــــالاتٌ توفيهـــــا

وكـــم رعيـــت حقـــوق الجيـــرة اشـــترعتْ! ومـــا الحقـــوقُ إذا اســـتغنى مؤديهـــا؟!

وكـــم صـــدقت بـــأقوال تبـــوحُ بهـــا! إن الحقـــائق تعْلـــي شـــأن أهليهـــا

وكـــم شـــقيت لنحيـــا فـــي بُلهنيـــةٍ! أقـــولُ ذلـــك تصـــريحاً وتنويهـــا

وكـــم تحمّلـــت فقـــراً مُـــدْقِعاً شرســـاً وذبـــت ـ فـــي ثقـــل البأســـاء ـ تفريهـــا!

واحتلـــت للعـــيش فـــي سِـــر وفـــي عَلـــن ولـــم تبـــينْ لنـــا الغايـــات تخفيهـــا

وحِـــرتُ فـــي نفحـــات النصـــح تبـــذلها حتـــى رآنـــي البرايـــا مِـــن محبيهـــا

واحتـــرتُ فـــي حكمـــةٍ مازلـــت تنشـــرُها حتـــى طـــواك ـ بســـيف المـــوت ـ مؤتيهـــا

وصـــرت عشـــراً مـــن الأعـــوام مُحـــتملاً ... مَـــرارة السُـــقم ، إذ فاضـــت دواعيهـــا

مـــا ضـــقت ذرعـــاً بمـــا تلقـــاه مِـــن ألـــم ... بـــل اصـــطبرْت - علـــى البلـــوى - تعانيهـــا

واشـــتدّ نزعُـــك ، والأمـــراضُ مـــا رحمـــتْ ... مَطـــاعنَ الشـــيب ، إذ عنـــتْ دواهيهـــا

وحولـــك الكـــل ، لكـــنْ قـــلّ ناصـــحُهم ... ومـــا الرعيـــة إن ضـــاقت براعيهـــا؟!

لـــم يكفلـــوك كمـــا أبنـــاءَهم كفلـــوا ... ولـــم يئنـــوا لآهـــاتٍ تقاســـيها

لـــم يرحمـــوا الضـــعفَ قـــد ذل العزيـــز لـــه ... وقصـــة ســـنواتُ العمـــر تحكيهـــا

لـــم يعـــذروا الشـــيخ هـــدّ الشـــيبُ قوّتـــه ... فـــي حالـــةٍ تجتنـــي إحســـاسَ رائيهـــا

لـــم يقـــدُروا قـــدْر مـــن ولّـــتْ شـــبيبته ... وعاجلتـــه ظـــروفٌ كـــان يَـــدريها

لـــم يُكرمـــوك ، فقـــد زاغـــت بصـــائرُهم ... والكـــأسُ دائـــرة ، والـــدهرُ ســـاقيها

أبـــي خبَرْتـــك قـــد أنشـــأت تجربتـــي ... وجُـــدت بالفضـــل - مجهـــوداً - تزكّيهـــا

علمتنـــي الجـــدّ فـــي الأمـــور أغلبهـــا ... مَزيّـــة عِشـــتَ - فـــي قلبـــي - تنميهـــا

لقنتنـــي الحـــزمَ - فـــي الحيـــاة - دون هـــوى ... وللمناقـــب كـــم وجّهـــت توجيهـــا!

عشـــنا صَـــديقين - بـــين النـــاس - تجمعُنـــا ... محبـــة - بيننـــا - سَـــمَتْ معانيهـــا

كـــم اختلفنـــا ، فلـــم تثمـــرْ مناقشـــة! ... إذِ اختفـــتْ فـــي زواياهـــا مراميهـــا

مـــا نفـــعُ ألـــفِ نقـــاش دونمـــا هـــدفٍ ... إذ يُصـــبحُ القـــولُ تلبيســـاً وتمويهـــا؟

كـــم اتفقنـــا علـــى الآمـــال ننشـــدها ... قبـــل الوســـائل نمضـــيها وننويهـــا!

فـــي عيشـــةٍ أصـــبحتْ - كـــالبحر - جامحـــة ... فـــالجَزرُ يكبتهـــا ، والمَـــدّ يُطغيهـــا

وأنـــت - فـــي إحـــن الأهـــوال - قائـــدها وأنـــت - بالصـــبر والتصـــبير - راعيهـــا

واليـــوم ترحـــلُ عـــن أهـــل وعـــن وطـــن وزوجـــةٍ كنـــت - فـــي البلـــوى - تُســـليها

وقـــد عجـــزتُ - عـــن التوديـــع - مُعتـــذراً ودمعتـــي - فـــي لظـــى المأســـاة - أذريهـــا

مؤبّنـــاً والـــدي فـــي غربـــةٍ قهـــرتْ إرادة لـــم تكـــن يومـــاً تـــداجيها

مُشـــيعاً رجـــلاً كـــم عشـــتُ أكْبـــرُه! مُســـترجعاً ذكريـــاتٍ غـــاب شـــاديها

عليـــك مـــن ربـــك الـــرحمن رحمتـــه مـــا أشـــرقت - فـــي الـــدنا - شـــمسٌ تُغشـــيها

المرثية السماحية
(في رثاء والدتي)
(كوكب أحمد السعيد محمد سماحة)

(في يوم الأحد 2015/3/15مـ أخبرت برحيل الوالدة الغالية كوكب أحمد السعيد محمد سماحة عن عمر يناهز السبعين عاماً من الكفاح ، في حياةٍ حُفت بالمكاره والصعاب والمشاق. فكانت نِعم الزوجة لأب كابد مشاق الحياة مثلها. وكانت نعم الأم الحنونة ، المُحِبة لأبنائها ، الناصحة لهم. وكنتُ نويت أن أسافر إليها لأعزيها في والدي الذي قضى قبلها بيوم واحد ، فلقد توفي يوم الجمعة 2015/3/13مـ. ولكنني لم أستطع لظروف ومقادير يعلمها الله تعالى! وكان حدثاً فوق الاحتمال والتصبر لولا معونة الله وتوفيقه! فتلقفتُ يراعتي ورُحتُ أسترجع شريط ذكرياتي مع أمي ، وعبر الدموع والنحيب والأشجان تولد المطلع الذي تلته الأبيات سراعاً إلى أن أتممتُ البيت الخمسين! وعندما يخلو ديوان الشاعر من رثاء أبيه وأمه الذين ماتا في حياته ، فمن كان أولى برثائه وبكائه ودموعه؟ ألا وإنني أعتبر الشاعر الذي لا يرثي أباه وأمه وقد ماتا في حياته عاقاً لهما وحسابي على الله! إذ من البر بهما الإحسان إليهما ، وبر صديقهما ، وإنفاذ وعدهما ، وإنجاز عهدهما ، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما ، والتصدق عنهما ، والحج والعمرة عنهما ، وسداد دينهما ، والدعاء لهما ، وذكر مناقبهما ليتأسى الناس بها ، والاستغفار الدائم لهما! هذا كله يفعله كل الناس! والشاعر واحدٌ من الناس ويزيد على ذلك كله رثاؤهما شعراً فإنه من باب الإحسان إليهما!)

خبَـــرٌ أراه - مِـــن البليـــة - أكبـــرا ... والـــدمعُ – فـــوق الخـــدّ – منـــه تحـــدّرا

والقلـــبُ أدركـــه الخشـــوعُ ، وردّه ... للحـــق حتـــى يســـتكين ، ويصـــبرا

والـــنفس لاكـــت مـــا تُصـــارعُ مِـــن أســـىً ... والخـــاطرُ المُلتـــاعُ قـــد طـــرح المِـــرا

واســـتيقن العقـــلُ الأمـــورَ ، ولـــم يكـــنْ ... فيمـــا يُعـــاينُ ذاهـــلاً مُتحيّـــرا

والـــروحُ للمقـــدور – بعـــدُ - استســـلمتْ ... واللهُ ألهمهـــا بـــأن تســـتغفرا

أرواحُنـــا هـــذي ودائـــعُ عنـــدنا ... ونردّهـــا يومـــاً لمـــن هـــو قـــد بـــرا

كانـــت - مـــدى الأيـــام - سِـــر حياتنـــا ... وإذا تفـــارق يلحـــقُ المـــوتُ الـــورى

كتـــبَ المليـــكُ - علـــى الخلائـــق - مـــوتهم ... وبـــه يبيـــد اللهُ مَـــن كـــان افتـــرى

جَـــل المهـــيمن ، لـــيس يبقـــى غيـــرُه ... خـــاب الـــذي فيمـــا أقـــول بـــه امتـــرى!

أمّـــــاه فارقـــــتِ الحيـــــاة رضـــــيّة ... لمّـــا انتهـــى الأجـــلُ الـــرقيمُ ، وأدبـــرا

أســـلمتِ روحَـــكِ للـــذي رفـــع السـما ... والنـــاسُ بـــاتوا - فـــي عزائـــكِ - حُضـــرا

ونطقـــتِ فـــيهم بالشـــهادة جهـــرة ... والكـــل أكبـــرَ مـــا أتيـــتِ ، وكَبّـــرا

ومِـــن المنيّـــة مـــا جزعـــتِ لحيظـــة ... والوجـــهُ مثـــل الصـــبح ، إمّـــا أســـفرا

وعلـــتْ جبينـــكِ - فـــي المُصـــاب - ســـكينة ... كانـــت أجـــلّ - مِـــن الصـــفاء - وأطهـــرا

وبكـــى الحضـــورُ علـــى الكريمـــة ودّعـــتْ ... والـــدمعُ - فـــوق خـــدود مـــن فجعـــوا - جـــرى

وأنـــا انتحبـــتُ ، وهزنـــي ألـــمُ الجَـــوى ... ورجعـــتُ - مِـــن وخـــز العـــذاب - القهقـــرى

والقلـــبُ حولـــق ، ثـــم حوقـــل راضـــياً ... والـــنفسُ أرســـلتِ البكـــاءَ مُقنطـــرا

مـــا أنـــتِ يـــا أمـــاه أول مَـــن قضـــتْ ... مِـــن بعـــد أن يفعـــتْ ، وشـــبّت مُعصِـــرا

وأراك لســـتِ كـــذاك آخـــرَ مَـــن قضـــتْ ... فـــالموتُ يُحصـــي المـــرءَ مهمـــا عُمّـــرا!

أمّـــــاه آذنتـــــكِ الـــــدغاولُ جَمّـــــة ... والعائـــــداتُ الهُـــــوجُ أذهبـــــتِ الكـــــرى

وجراحَـــــة تـــــأتي ، وأخـــــرى تنقضـــــي ... وغـــدا الـــبلاءُ – عليـــكِ - ســـيفاً مُشْـــهرا

والجســـــمُ يجتـــــرّ العـــــذابَ مُتلـــــتلاً ... وسِـــنيُّ عمـــركِ تســـتخفّ بمـــا تـــرى

والطـــب أمســـى - مِـــن سِـــقامكِ - نافضـــاً ... كفـــيْ حُنـــين ، والعـــلاجُ تعـــذرا

أجـــرٌ وعافيـــة وعاجـــلُ مِحنـــةٍ ... تمحـــو الـــذنوبَ أتيتِهـــا والمُنكـــرا

فـــإذا التـــي كانـــت تـــروحُ وتغتـــدي ... وتجـــوبُ - ســـيراً - كـــلّ أصـــقاع القـــرى

وإذا التـــي كانـــت تبيـــعُ وتشـــتري ... وتصـــارعُ الـــدنيا كآســـاد الشَـــرى

وإذا التـــي لـــم تشْـــكُ أدنـــى عِلـــةٍ ... يومـــاً ، ولا مرضـــاً تأصّـــل واعتـــرى

وإذا التـــي لـــم تشْـــكُ وعيـــاً غائبـــاً ... كـــلا ، ولا خرَفـــاً يُلقِنهـــا الهُـــرا

وإذا التـــي كانـــت تصَـــبّر غيرَهـــا ... وتســـاعدُ الهلكـــى ، وتعطـــي القُصّـــرا

وإذا التـــي كانـــت تشـــجّع قومَهـــا ... حتـــى تـــراهم - بالمبـــادئ - فـــي الـــذرى

أمســـتْ علـــى الكُرســـيّ يقهرُهـــا الأســـى ... وشـــبابُها الوســـنانُ عنهـــا أدبـــرا

ومضـــتْ كـــذلك قـــوّة وفتـــوّة ... والضـــعفُ - عـــن ســـاق الكُهولـــة - شـــمّرا

وأنـــا بعيـــدٌ عنـــكِ لـــيس برغبتـــي ... واللهُ يشـــهد ، لا جـــدالَ ولا مِـــرا

وتُركْـــتِ - عنـــد الخـــاذلين - وديعـــة ... مِـــن كـــل مُنـــتكس يُبـــاعُ ويُشـــترى!

تعـــسَ الـــذي مـــن أجـــل زوجتـــه يعـــ ... ـــنفُ أمّـــه ، أولـــى بـــه أن يُـــزدرى

والكـــأسُ دائـــرة ، سيشـــربُها غـــداً ... وانظـــرْ لغيـــرك مـــا أتـــاه ومـــا جـــرى

أمـــاه لـــم تتحملـــي أعتـــى الـــبَلا ... أعنـــى رحيـــل أب غـــدا تحـــت الثـــرى

أقنعـــتِ نفسَـــكِ أن قلبـــكِ ثابـــتٌ ... والـــنفسُ تقبـــل مـــا المهـــيمنُ قـــدّرا

حتـــى لحقـــتِ بـــه بـــدون تـــردّدٍ ... أنـــى لمثلـــك - بعـــده - أن تصـــبرا!

أكملتمـــا مِشـــوارَ عـــيش لاعـــج ... فغـــدا ببـــذلكما أجـــلّ وأنضـــرا

وتفيـــأ الأبنـــاءُ ظِـــلّ أبـــوةٍ ... وأمومـــةٍ كانـــت أعـــز وأطهـــرا

فـــالبعضُ حـــاز - مِـــن النجابـــة - أصـــلها ... فهـــو الجـــديرُ بمَجـــده أن يُـــذكرا

والـــبعضُ مـــا قبلـــتْ عزائمُـــه العُـــلا ... فـــأبى المناقـــبَ والهُـــدى ، فتقهقـــرا

والـــذنبُ لـــيس إليكمـــا ، لكنـــه ... لجميـــل مـــا فـــي الوالـــدين تنكـــرا!

أمّـــــاه شِـــــعري ثاويـــــاً سَـــــطرْته بشـــــذى المحبـــــة والوفـــــاء مُحَبّـــــرا

مرثيـــــة زهـــــراءُ تختصـــــرُ المَـــــدى وتفـــوقُ - فـــي الحَبـــكِ الرصـــين - الجـــوهرا

وبـــذلتُ - فـــي تجميلهـــا - مـــا اســـطعته لتبيـــــت - للنـــــاعِين - بـــــدراً نيـــــرا

فتقبليهـــــا ، واعـــــذري مَـــــن صـــــاغها إن الرحيـــــل - إلـــــى الـــــديار - تعـــــذرا

هـــــو نـــــادمٌ ومُفـــــرط ومُقصـــــرٌ لـــــولا الطغـــــاة تغلبـــــوا مـــــا قصـــــرا

ربـــــاه فـــــارحم (أم أحمـــــد) رحمـــــة مـــــا أشـــــرقت شـــــمس علـــــى كـــــل القـــــرى!

قرتا العين (في رثاء والديَّ الكريمين معاً)

(لم أختر هذا العنوان. وإنما الذي اختاره هو الزميل أحمد جمال ، معلم الحاسوب بالمدرسة الوطنية بعجمان. فلقد طلب إليّ أن أكتب عن رحيل أبويّ الراحليْن في قصيدة واحدة. فأخبرته أنني سوف أفعل إن شاء الله تعالى. ذلك أنني كنت قد جعلت لكل منهما قصيدة مستقلة منفصلة. فلما سألته عن العنوان الذي يقترحه ، فجاد عليّ بهذا العنوان الذي وجد عندي رحابة صدر.)

أشـــرتَ بـــالرأي ، والبرهـــانُ مقـــرونُ ... وأمـــرُ رب الأنـــام الكـــافُ والنـــونُ

وكنـــتُ أبْنْـــتُ كُـــلاً فـــي قصـــيدته ... فهـــل يعيـــد لنـــا مـــن غـــاب تـــأبين؟

لكنـــه الـــدَّيْن – مثـــلُ القيـــد – فـــي عنقـــي ... وللوفـــاء بـــه شـــرط وعُربـــون

أكبـــرْتُ رأيَـــك لمّـــا أن جهـــرتَ بـــه ... وقلـــتُ أفعـــل ، والجميـــلُ ممنـــون

أبـــا جمـــال جـــزاكَ الله مَكرُمـــة ... علـــى النصـــيحة زانتهـــا المضـــامين

وفـــارقُ الســـن لـــم يجعلـــك فـــي حـــرج ... ولـــم تُخفـــك مِـــن الـــردّ الأظـــانين

مســـاحة الـــودِّ لـــم تُحـــدثْ مُشـــاحنة ... إذ ألفـــت بيننـــا الطاعـــاتُ والـــدين

ولـــم يُلِنـــك حيـــاءٌ عـــن مصـــارحةٍ ... مـــا فـــي الصـــراحة إرجـــافٌ ولا لِـــين

يـــا (أحمـــدَ الخيـــر) أبشـــرْ ســـوف أنظمهـــا ... قصـــيدة نظمُهـــا البـــديعُ مـــوزون

والواقعيّـــة فحواهـــا وزبـــدتْها ... مـــا قيمـــة الشـــعر إن أمـــلاه تدشـــين؟!

أصـــوغها مثلمـــا ذكـــرتَ مُحتســـبا ... ولفظهـــا بســـنا الإخـــلاص مشـــحون

لـــم آل جهـــدا ، ولـــم أبخـــل بعارفـــةٍ ... لكـــي تـــزان بمرآهـــا الـــدواوين

ومـــا خفـــرت جـــوارا أنـــت معلنـــهُ ... بـــرغم أن يَـــراع الشـــعر محـــزون

ولـــم أؤجـــل لحـــين مـــا وعـــدتُ بـــه ... وشـــاهدي فـــي الـــذي ذكرتُـــه الحـــين

وأنـــت أعلـــم بالأشـــعار أكتبهـــا ... وجُلهـــا بالوفـــا والحـــب مقـــرون

الوالـــــدان همـــــا الحيـــــاةُ ماتعـــــة ... والعـــيشُ فيـــه علـــى الـــدعوى البـــراهين

كـــم أســـعداني بمـــا قـــالا ومـــا بـــذلا ... وكـــل بـــذل لـــه مـــدحٌ وتدشـــين

وناصـــحاني وجـــدّا فـــي مُراجعتـــي ... إن وسوســـتْ فـــي قناعـــاتي الشـــياطين

وربيـــاني صـــغيرا خيـــر تربيـــة ... وفـــي القصـــائد إثبـــاتٌ وتـــدوين

وأكرمـــاني بمـــا اســـطاعاه تلبيـــة ... لـــواعظ الخيـــر ، فـــالإكرام مكنـــون

وشـــجعاني علـــى المعـــروف أصـــنعُه ... بـــين الخلائـــق حتـــى قيـــل مجنـــون

ونـــاولاني حُســـامَ الحـــق مشـــتهرا ... لأنصـــر الحـــق إن ســـاد الفـــراعين

وعلمـــاني اتبـــاعَ الهَـــدْي فـــي ثقـــةٍ! ... جُنـــد الحنيفـــة آســـادٌ عـــرانين

وأرشـــداني إلـــى الثـــراء أنشـــده ... لـــيس الثـــراء أتـــتْ بـــه الفـــادين!

ولقنـــاني الرضـــا بمـــا خُصصـــتُ بـــه ... واليـــومَ يُثمـــر إرشـــاد وتلقـــين

ووجهـــاني بـــلا ضـــيق ولا ســـأم ... إلـــى الصـــراحة إن غـــلا الـــدهاقين

وأشـــرباني مـــن الإبـــاء أجملَـــه ... فـــلا يُســـربلني ظلـــمٌ ولا هُـــون

وكنـــتُ هـــاجرتُ عـــن أهـــل وعـــن وطـــن ... وفـــي اغترابـــي دهـــى الفـــؤادَ تـــوطين

داري قلـــتْ كـــل مَـــن رامـــوا شـــرافتها ... فهـــاجرتْ عـــن مجاليهـــا الملايـــين

أنـــى اتجهـــتَ تـــرى مـــن أهلهـــا زمُـــرا ... ومَـــن بقـــوْا فـــي الحِمـــى فهـــم مســـاجين

والـــبعض ضـــمتهم الأجـــداثُ باكيـــة ... علـــى المكائـــد أملاهـــا الهـــوامين

والـــبعض آثـــر أن يمـــوت منتحـــرا ... حتـــى يحـــوز عطاياهـــا القـــوارين

والـــبعض فـــرّ مـــن الجحـــيم يُشـــعله ... بـــين الأنـــام علـــى الـــدرب الملاعـــين

وقلـــتُ: آتـــي لكـــي أراكَ يـــا أبتـــي ... فقـــال: كـــلا ، وإن عمّـــت طـــواعين

وإن أتيـــتَ فقـــد تزيـــدني غضـــبا ... ولا يغرنْـــك تزييـــفٌ وتـــوهين

احتَلـــتِ الـــدارَ - رغـــم الأنـــف - شـــرذمة ... أمســـت يُحركهـــا عِيـــرٌ مجـــانين

فهـــل تجيـــئ إلـــى الـــبلاء يـــا ولـــدي؟! ... قـــد زال عـــز وخيـــراتٌ وتمكـــين

ونحـــن نرجـــو (صـــلاحا) كـــي يوحـــدنا ... والكـــل يســـأل: هـــل تكـــون (حطـــين)؟؟

شـــتان بـــين الـــذي تركـــتَ مِـــن زمـــن ... وبـــين مـــا أحـــدث الحُمـــر الأســـاطين

فـــلا تقـــل: أتّقـــي ، ولا أعارضُـــهم ... لأن مـــنهجهم غـــشٌ وتخـــوين

لقـــد يَطالـــك مـــنهم غـــدرُ أفجـــرهم ... فاربـــأ بنفســـك أن يلقـــاك تِنـــين

صَـــفّ الجنـــودَ وفـــي الأيـــدي الســـلاحُ بـــدا ... وللتحايُـــل كـــم سُـــنت قـــوانين

فقلـــت: أمـــي ، فقالـــت: لاتـــزرْ أبـــداً ... حتـــى وإن قيـــل تغســـيلٌ وتكفـــين

كـــن حِلـــسَ دارِكَ فـــي منفـــى لجـــأتَ لـــه ... لا يصـــرفنّك تزييـــفٌ وتـــزيين

واضـــممْ إليـــك جنـــاح الرهـــب مُبتعـــداً ... عـــن العـــذاب ، ولا يَصـــرفك مَلســـون

أنجـــاك ربـــك بـــالمنفى وعائلـــة ... فكيـــف يُغريـــك بعـــد الرفعـــة الطـــين؟!

والله مـــا اســـتويا عـــيشٌ تـــدل بـــه ... وعيشـــة أســـنتْ ، قوامُهـــا الـــدون

كـــلا ، ولا اســـتوتِ الشـــجوى بمرحمـــةٍ ... ولا اســـتوى الحنظـــلُ البـــريُّ والتـــين

يـــا قرتـــا العـــين ، يـــا أبـــويَّ معـــذرتي ... أســـوقها لكمـــا ، والعفـــو ميمـــون

جازاكمـــا الله عنـــي الخيـــر أجمعـــه ... مـــا مـــات ميْـــتٌ ، ومـــا نعـــاه تـــأبين

فهرست القصائد & مسرد موسيقي – (رب ارحمهما كما ربياني صغيرا)

مسلسل	عنوان القصيدة	البحر	القافية	الصفحة
1	المرثية السليمانية (في رثاء والدي)	البسيط	تُشقيها	11
2	المرثية السماحية (في رثاء والدتي)	الكامل	تحدّرا	15
3	قرتا العين (في رثاء والديَّ الكريمين معاً)	البسيط	الكافُ والنونُ	19

تم بحمد الله وتوفيقه وعنايته ورعايته إتمام (رب ارحمهما كما ربياني صغيرا)

نبذة عن أحمد على سليمان عبد الرحيم

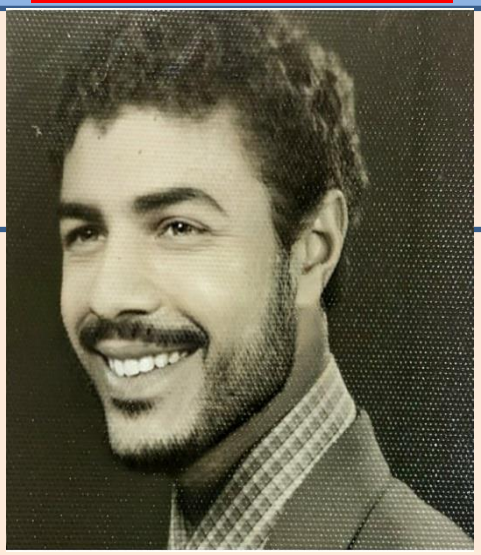

(الشاعر والكاتب والناقد / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية - محافظة بورسعيد - تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة الإنجليزية - جامعة المنصورة - مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صَعيديٌ قح أباً وجداً وأعماماً من بيت خليفة - الكولة - مركز أخميم - محافظة سوهاج. يدعو في أدبه إلى القيم والأخلاق والمبادئ بوسطية ودليل! وهو معلم لغة إنجليزية - لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه أدبه وشعره ونثره ونقده بالحسنى - بتوفيق الله – سبحانه وتعالى -!

ويمكننا إجمال الدواوين والقصائد والمجموعات الشعرية والكتب في هذه القائمة:

أولاً: الدواوين الشعرية

1 – نهاية الطريق: (ديوان شعر).
2 – عزيز النفس: (ديوان شعر).
3 - سويعات الغروب: (ديوان شعر).
4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
5 - ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
6 – الأمل الفواح: (ديوان شعر).
7 – من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
9 – ذل الجمال: (ديوان شعر).
10 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
11 – دموع التصبر: (ديوان شعر).
12 – عتاب وشكوى: (ديوان شعر).
13 – فأعِضُّوه ولا تكنوا: (ديوان شعر).
14 – الشعر مسبحتي وتغريدتي: (ديوان شعر).
15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
16 – عزة الخير: (ديوان شعر).
17 – منار الخير: (ديوان شعر).
18 – غربة وحَربة وكُربة: (ديوان شعر).
19 – الطبيبتان: (ديوان شعر).
20 – عجبتُ من قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
21 – أعلام الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
22 – كالقابض على الجمر: (ديوان شعر).
23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).
25 – الشعر رحمٌ بين أهله: (ديوان شعر).
26 – وداعاً أيها القريض!

ثانياً: الكتب الأدبية والنقدية

1 - قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
2 – قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية: عنترة بن شداد العبسي.
3 - السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
4 - ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.
5 – ثلاثمائة سؤال وجواب في سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم -!
6 – إن من الشعر حكمة! (مجموعة من الأبيات الشعرية لآخرين تأثرتُ بها في حياتي العملية والعلمية)

ثالثاً: القصائد الشعرية ذات الشأن

1 – الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحياً!
2 – القاتل البطيء (التدخين)
3 – بين شوقي وحافظ!
4 – ثاني اثنين إذ هما في الغار
5 – عُمَير بن وهب الجمحي – رضي الله عنه -.
6 – لو كان له رجال! (سيرة الحاجب المنصور)
7 – من أجل زوجي!
8 – هشام الشريف (القاضي المصري الرحيم)
9 – فرانك كابريو (القاضي الأمريكي الرحيم)
10 – يا ليل الصب متى غده! (معارضة للقيرواني)
11 - يزيد بن معاوية (ما له وما عليه)
12 – رباعيات الخيام اليمنية (معارضة لعمر الخيام)
13 – ابتسم! (معارضة لإيلياء أبو ماضي)
14 – إبراهيم مصطفى صديقاً وصهراً
15 – أبو غياث المكي – رحمه الله –
16 – أتيناكم! أتيناكم!
17 – أحمد الجدع مؤرخاً وشاعراً ونحوياً وناقداً
18 – أستاذي قال لي! (عريف الكُتاب – رحمه الله -)
19 – قراءة في أوراق الماضي (القصيدة الوحيدة من شعر التفعيلة)
20 – أسماء الله الحسنى
21 – الآن طاب الموت (السلطان سليمان القانوني)
22 – التلون أخو النفاق من الرضاعة
23 – موقع (الديوان) منتجع الشعراء
24 – (الزاهية) تحدثنا عن نفسها
25 – أبجديات شعرية
26 – الشعر رحِمٌ بين أهله
27 – الله يرحمُ مُزنة
28 – رسالة شعرية إلى أم يوسف
29 – امتَهنوا فما امتُهنوا! (علماء السلف رحمهمُ الله)
30 – تراني عندما أرى لحيتك!
31 – لا فضّ فوك يا دكتور بدر العتيبي!
32 – بُردة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –
33 – بردة عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما –
34 – بردة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –
35 – بردة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –
36 – بردة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –
37 – بردة فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها –
38 - بكائية إسماعيل علي سليم (فقيد التربية والتعليم)
39 – نعم الميّت ، ونعمت المِيتة! (رثاء فقيد الأزهر الشريف)

40 – تحية رقيقة إليك يا غدير!
41 – تحية أهل الشعر في جروب (أهل الشعر)
42 – تغير الحال أم الخال؟!
43 – تلميذي البار شكراً!
44 – تيس يرث نعجة! (جيء به محللاً فورثها)
45 – ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن! (رؤيا عائشة)
46 – جاز المعلم وفه التبجيلا! (معارضة لشوقي)
47 – حادي القلوب (ظفر النتيفات)
48 – حبيبتي أقبلتْ! (معارضة لجاءت معذبتي لابن الخطيب)
49 – حرامية الشعر!
50 – حنين القلب (رثاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد)
51 – حنين بقلبي (معارضة للعشماوي)
52 – خانك الغيث (معارضة للسان الدين بن الخطيب)
53 – رثاء الدكتور الشربيني أبو طالب (معارضة لشوقي)
54 – رثاء الحاجة فاطمة (أم زكريا مجاهد)
55 – رسالة إلى دائنة!
56 – رضيعة الحاوية (رماها أبوها رضيعة فنفعته في كبره)
57 – رفقاً بنفسكِ يا صاحبة الدموع (عائشة – رضي الله عنها -)
58 – رفيدة بنت سعد الأسلمية – رضي الله عنها –
59 – سلطان المجنوني (رائد القصة الهادفة)
60 – سمية بنت خياط – رضي الله عنها –
61 – سنسافر أنا والكتب (عبد الرشيد صوفي)
62 – ضحية تعتب على قاتلها (بعد استشراء ظاهرة قتل البنات)
63 – طبت حياً وميتاً يا أبتاه!
64 – طبت حياً وميتاً يا رسول الله!
65 – طبيب الغلابة (الدكتور محمد المشالي – رحمه الله -)
66 – ظلم الشقيقتين (كفلهما صغيرتين وخذلتاه في الكبر)
67 – عاشقٌ عزيز النفس (معارضة لقصيدة نزار قباني: يا من هواه)
68 – موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء
69 – عجبتُ للنذل
70 – عجبت من قدرة الله تعالى! (معارضة لقصيدة: عجبتُ لا تنتهي)
71 – غادة اليمن (معارضة لغادة اليابان لحافظ)
72 – وربما حار الدليل!
73 – يا جارة الوادي اليمنية (1 & 2) (معارضة لشوقي)
74 – لصوص القريض
75 – لقاؤنا في المحكمة
76 - لوعة الرحيل
77 - مسألة كرامة (تحويل (تبيني صدق لحامد زيد) إلى العربية الفصحى)
78 – كفى تبرجاً وقبحاً (معارضة لقصيدة: أفوق الركبتين للخوري)
79 – مصابيح الدجى (علماء السلف – رحمهمُ الله -)

80 – مكتبة نور مأوى الأدباء والعلماء والشعراء
81 – منار الخير (هدية لجمعية حماية اللغة العربية)
82 – ميلاد أمة بميلاد نبيها (معارضة لقصيدة شوقي: ولد الهدى)
83 – هذا بعض ما أعيش! (معارضة لقصيدة الأميري: أين الضجيج؟)
84 – الأطلال اليمنية (1 & 2) (معارضة لقصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي)
85 – الكائنات الفضائية!

رابعاً: المجموعات الشعرية الموضوعية

1 – الغربة سلبيات وإيجابيات
2 – إلى هؤلاء أتكلم!
3 - آمال وأحوال
4 – أمتي الغائبة الحاضرة
5 – أنات محموم وآهات مكلوم
6 – أوبريت هيا إلى العمل (أوبريت غنائي للأطفال)
7 – تحية شعرية والرد عليها
8 – رمضان شهر الخير والبركة
9 – عندما لا نجد إلا الصمت
10 – يا أماه ويا أختاه كفا الدمع!
11 – بيني وبينك!
12 – تجاذبات مع الشعر والشعراء
13 – دموع الرثاء وبكاء الحُداء (1 & 2)
14 – رجالٌ لعب بهمُ الشيطان
15 – رسائل سليمانية شعرية
16 – شخصيات في حياتي! (1 & 2)
17 – شرخ في جدار الحضارة
18 – شريكة العمر هذي تحاياك! (أم عبد الله)
19 – ضدان لا يجتمعان: الشهامة والنذالة (1 & 2&3)
20 – عندما يُثمر العِتاب
21 – فمثله كمثل الكلب!
22 – قصائد لها قصص مؤثرة (1 : 10)
23 – كل شعر صديق شاعره
24 – مساجلات سليمانية عشماوية
25 – مراودة ومعاندة (بين نذل وزوجة أخيه المسافر)
26 – الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور – رحمها الله –
27 – الزاهية تحدثنا عن نفسها (مسرحية شعرية من عشرة فصول)
28 – الشهادة خيرٌ من النفوق!
29 – الصبر تِرياق العلل والداءات
30 – الصعيد مهد المجد والسعد
31 – الضاد بين عدو وصديق
32 – العيد السعيد جائزة الله تعالى
33 – الغربة دُربة على الطريق

34 – الغيرة غير القاتلة
35 - القصيدة ابنتي
36 – اللغة العربية وصراع اللغات
37 – اللقيط بريءٌ لا ذنب له!
38 – المال والجمال والمآل
39 – المشاكل الزوجية توابل الحياة (1 & 2)
40 – المعلم صانع الأجيال
41 – الوحدة بر الأمان (مسرحية من فصل واحد)
42 – اليُتْم غنمٌ لا غرم
43 – أمومة وأمومة
44 – أهازيج بين الشعر والشاعر
45 – أهكذا تكون الصداقة يا قوم؟!
46 – أهكذا يُعامَل الشقيقُ يا هؤلاء؟!
47 – بين الفتنة والبطنة!
48 – بين هندٍ وزيد!
49 – جيران وجيران!
50 – رب ارحمهما كما ربياني صغيرا! (شاعر يرثي أبويه)
51 – عزة الخير (أم عبد الله)
52 – فداك أبي وأمي ونفسي يا رسول الله!
53 - قصائدي القصيرة المشوقة (1 & 2)
54 – مدائح إلهية شعرية
55 – اليمن في شعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم
56 – البُردات الشعرية السليمانية
57 – عيون الدواوين السليمانية
58 – معارضات سليمانية شوقية (معارضاتي لشوقي)
59 – المعارضات الشعرية الكاملة (معارضاتي لبعض الشعراء) (1&2&3)
60 - مقدمات وإهداءات شعرية
61 – من أزاهير الكتب
62 – من الأجوبة المُسكتة المُفحمة
63 – من أناشيد الأفراح
64 – نحويات شعرية
65 – نساء صَقلتهن العقيدة
66 – نساءٌ لعب بهن الشيطان
67 – وتبقى الحقيقة كما هي!
68 - وصايا شعرية!
69 – أم المؤمنين عائشة في شعر أحمد علي سليمان
70 – النفس في شعر أحمد علي سليمان
71 – الأندلس في شعر أحمد علي سليمان
72 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
73 – الدنيا في شعر أحمد علي سليمان
74 – الصحابة في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
75 – العثمانيون في شعر أحمد علي سليمان

76 – المنشدون في شعر أحمد علي سليمان
77 – علماء السلف في شعر أحمد علي سليمان
78 - علماء الخلف في شعر أحمد علي سليمان
79 – رسائل شعرية لمن يهمه الأمر
80 – ماذا قال لي شعري؟ وبم أجبته؟
81 – مواقع متفردة لهمم مغردة!
82 – المرأة في شعر أحمد علي سليمان 1 & 2 & 3
83 – التوبة في شعر أحمد علي سليمان
84 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
85 – أبو بكر الصديق في شعر أحمد علي سليمان
86 – نصيب طلابي من شعري
87 – حضارة البِطنة لا الفِطنة
88 – إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة 1 & 2
89 – لا ينبغي أن ننخدع بلحن القول!
90 – الإدمان ذلك الشبح القاتل!
91 – دعاة الحق في شعر أحمد علي سليمان
92 – المرتزقة في شعر أحمد علي سليمان
93 – القرآن الكريم في شعر أحمد علي سليمان
94 – وترجون من الله ما لا يرجون
95 – قرية ظفر في شعر أحمد علي سليمان
96 – الفاروق عمر في شعر أحمد علي سليمان
97 – الإسلام في شعر أحمد علي سليمان
98 – صنائع المعروف تقي مطارق السوء! (1&2&3)
99 – الموت في شعر أحمد علي سليمان
100 – لماذا؟
101 – (لا) كلمة لها وقتها!
102 – هارون الرشيد في شعر أحمد علي سليمان
103 - أخرْتُ عمّنْ هان رد سلامي! (معارضة لحمزة شحاته)
104 - العشق في شعر أحمد علي سليمان
105 - الحكمة في شعر أحمد علي سليمان (1&2&3)
106 – أين؟!
107 – الحب في شعر أحمد علي سليمان
108 – القلوب في شعر أحمد علي سليمان
109 - الشعر والشعراء في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
110 - الطب والأطباء في شعر أحمد علي سليمان
111 – أيومة إلى الأبد!
112 – شتان بين البر والعقوق
113 – الملك والأميرة!
114 - عنوسة مع سبق الإصرار والترصد
115 – الظلم والظالمون في شعر أحمد علي سليمان
116 - النفاق والمنافقون في شعر أحمد علي سليمان
117 - الطبيعة في شعر أحمد علي سليمان

118 – الأميرات الثلاث!
119 – عندما!
120 - تحايا شعرية سليمانية (1&2&3)

خامساً: الكتب القصصية

شرائح قصصية سليمانية في ثلاثة آلاف قصة وقصة ، مقسمة على ثلاثين جزء ، كل جزء يحتوي على مائة قصة!

سادساً: الكتب الإنجليزية

1. Proofreading Drills (1-12)
2. Reading Drills (1-50)
3. Reading Quizzes (1-111)
4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
6 - Conversation Skills
7 - Correction Exercise (1-100)
8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
9 - Grammar Tasks (1-77)
10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
12. Punctuation Tasks (1-56)
13. Reorder Quizzes (1-34)
14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
15. Writing Practices (1-76)
16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
18. Raymond’s Run – Toni Bambara
19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in English and make them love English! & 77 Translation Passages!